

كما تم التوقيع على محضر اجتماع بين حركتي فتح وحماس تضمن تفاهمات حول ملاحظات على بعض النقاط الواردة في الورقة المصرية.

وبالنسبة لنا في حركة فتح لا نعتبر أن في هذه التفاهمات تغييراً لما ورد في الورقة المصرية نفسها، لأن التفاهمات تضمنت كيفية تنفيذ ما ورد في الورقة حول تشكيل لجنة الانتخابات، ومحكمة الانتخابات، وملف الأمن وملف منظمة التحرير الفلسطينية، وهي مسائل تم الاتفاق عليها في شهر أيلول/سبتمبر الماضي في اجتماعات دمشق التي جرت العام الماضي بترتيب من قبل الوزير عمر سليمان بين حركتي فتح وحماس، وأضيف لها ما ورد في مبادرة الرئيس أبو مازن حول تشكيل حكومة من كفاءات وطنية مستقلة، وموعد إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية والمجلس الوطني الفلسطيني وفق إعلان القاهرة عام 2005، وفي ضوء ذلك نسأل السيد هويدي، أين الجديد الذي تم ما بعد نظام الرئيس السابق حسني مبارك، وبخاصة أنك تحدثت في مقالك بأن ما ساهم في التوصل للاتفاق أن الرئيس أبو مازن فقد حليفه وسنده، مبارك؟!!

إن سند فلسطين وشعبها وقضيته في مصر هو الشعب المصري، وهذا الشعب كان وما زال وسيبقى في كل المراحل مسانداً لفلسطين، وحقائق التاريخ تؤكد ذلك، والدعم لا يرهن أو يرتبط بأشخاص.

وكما قال كل المفكرين والقادة المصريين سابقاً منذ عشرات السنين، واليوم بعد ثورة 25 يناير 2011، إن ثوابت مصر لا تتغير بتغير أنظمتها وحكامها، أتعرف هذه الحقيقة يا سيد هويدي؟!

أتمنى أن يتوقف السيد هويدي وكل الكتاب عن تناول موضوع المصالحة الفلسطينية بهذه السلبية، وأدعوهم لقول كلمة حق، وإبراز إيجابيات الاتفاق الذي تم، والاتفاق كله إيجابيات ولنسمع نصائحكم وآراءكم، ونحن بحاجة لها كفلسطين فيما يخص كيف نحفظ وحدتنا وننفذ الاتفاق على الأرض، وعدم وضع عقبات أو عراقيل أمام تنفيذه بما يحمي الوحدة الداخلية الفلسطينية، ويحمي قضيتنا وحقوقنا، شعباً فلسطينياً وأمة عربية.

## وثيقة رقم 106 :

مؤتمر صحفي لمحمود عباس وأنجيلا ميركل حول انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة<sup>106</sup>

5 أيار/ مايو 2011

قال الرئيس محمود عباس، مساء اليوم الخميس، في برلين في مؤتمر صحفي مشترك مع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إننا سنذهب إلى الأمم المتحدة لأننا نريد أن نكون دولة مستقلة.

وأضاف سيادته "سنذهب إلى الأمم المتحدة لنسأل العالم عن رأيه في الدولة الفلسطينية، ونحن سنذهب إلى الأمم المتحدة لأنها مرجعية العالم كله، لنقول للعالم لم يحصل حل سياسي من خلال المفاوضات، ماذا تقول أيها العالم؟"

وأضاف سيادته: "نحن لن نذهب لنعلن دولة ولكن لنقول للعالم ما هو رأيه فيما يجري في الشرق الأوسط وكيف يتصور الوضع فيه، وهل يقبل العالم أن يبقى شعب فلسطين تحت الاحتلال؟".

وتابع السيد الرئيس: "سنذهب إلى هناك لنقول للعالم ماذا تريد، خاصة أن الرئيس أوباما قال في جلسة سبتمبر الماضية إنه يريد أن يرى دولة فلسطينية عضواً في الأمم المتحدة، فما هو المانع أن نكون عضواً في الأمم المتحدة، لن نذهب للأمم المتحدة لنقول أعلننا وعليكم أن تطيعونا، هذا كلام غير صحيح، نحن نقول للعالم هذا هو الوضع، نريد أن نكون دولة مستقلة، فما هو رأيكم؟، هل تقبلون أن يبقى الشعب الفلسطيني إلى الأبد تحت الاحتلال؟".

وشكر سيادته المستشار ميركل والشعب الألماني "على دعمهم الكبير للاستقرار والأمن في منطقتنا وبرامج بناء المؤسسات الفلسطينية، وعلى كل ما تقدمه ألمانيا من دعم مادي وسياسي من أجل السلام في منطقتنا".

وأضاف سيادته أنه بحث مع المستشار سبل دفع عملية السلام إلى الأمام و"أكدنا على التزامنا بعملية مفاوضات جادة ذات مرجعيات وأسس واضحة تستند للقانون الدولي كما أكدنا للمستشارة بأن توقيع اتفاق مصالحة بين الفصائل الفلسطينية لن يؤثر على سير عملية السلام، بل سيدعمها وسيعزز حل الدولتين، كما هو معلوم فإن المفاوضات والعملية السياسية هي من صلاحيات الرئيس ومنظمة التحرير الفلسطينية. وأي حكومة انتقالية سيتم تشكيلها لاحقاً ستكون من المستقلين التكنوقراط وستلتزم ببرنامجنا السياسي، بما في ذلك نبذ العنف والالتزام بالاتفاقيات الموقعة مع إسرائيل والشرعية الدولية".

وأردف سيادته: "كما أكدنا للمستشارة أيضاً، أن المصالحة تهدف إلى عودة الحياة الديمقراطية الفلسطينية والاحتكام لصناديق الاقتراع، حيث سيتم تنظيم انتخابات تشريعية ورئاسية للمجلس الوطني خلال عام، ولن تؤثر على التزاماتنا واتفاقياتنا الموقعة مع إسرائيل".

وقال: "إننا نثمن عالياً التطور الملحوظ والمستمر في العلاقات الثنائية الفلسطينية - الألمانية، فقد كانت ألمانيا سباقة في تشكيل لجنة توجيه وزارية مشتركة مع فلسطين، كمؤشر قوي على مدى التزام ألمانيا في دعم وبناء مؤسسات الدولة الفلسطينية".

وأضاف أن "المسؤولية التاريخية الألمانية تجاه إسرائيل وأمنها، لا تتناقض من وجهة نظرنا مع دعم ألمانيا لإقامة دولة فلسطينية مستقلة إلى جانب دولة إسرائيل، بل إن مثل هذا الأمر يصب أيضاً في مصلحة أمن إسرائيل في المنطقة".

وأكد أن "سعيها للتوجه إلى الأمم المتحدة ليس بديلاً عن مفاوضات جادة مع إسرائيل التي لها الأولوية، بل إن مثل هذا المسعى سيشكل أساساً قانونياً لتعزيز السلام وإنقاذ حل الدولتين".

كما أكد سيادته استعداده للعودة إلى مائدة المفاوضات على أساس البيان البريطاني الفرنسي الألماني الذي قدم لمجلس الأمن، وقال: "أعلننا مؤخراً أننا مستعدون أن نقبل بالبيان الثلاثي الذي أصدرته بريطانيا وفرنسا وألمانيا، أن نقبل به أرضية كاملة دون نقاش للعودة إلى المفاوضات، ومنذ اليوم، أو منذ أمس أو منذ أول أمس، مستعدون أن نعود للمفاوضات ونحن نعرف تماماً أن الوقت ضيق ولكن يمكن أن نستغل هذا الوقت ونحن جاهزون".

وقال السيد الرئيس: "هذه الأرضية التي قدمت من قبل الدول الثلاث ومعها أيضاً إسبانيا وإيطاليا، مستعدون أن نقبل بها فوراً لتكون أرضية للسلام".

وجدد السيد الرئيس تأكيده على أن أي اتفاق سلام يتم التوصل إليه مع إسرائيل سيعرض على استفتاء شعبي، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن "حماس" جزء من الشعب، وقال سيادته: "حماس في البداية جزء من الشعب الفلسطيني، معارضة أو غير معارضة، ونحن نتكلم الآن باسم الشعب الفلسطيني مفوضين من كل الشعب، معارضة أو غير معارضة، من أجل الوصول إلى حل سياسي مع إسرائيل، وبالتالي عندما نصل إلى هذا الحل سنعرضه على استفتاء شعبي".

## وثيقة رقم 107 :

رسالة من المرشد العام للإخوان المسلمين محمد بديع حول فلسطين  
والثورات العربية<sup>107</sup>

5 أيار/ مايو 2011

### مصر وفلسطين روح واحدة

إن من أهم مكتسبات الثورة المصرية أنها فجّرت ينايغ الحرية والعزة والكرامة، لدى شعوبنا العربية والإسلامية، وأعدت إليها الإحساس بالأمل من جديد، وأعطتها نموذجاً راقياً في قدرتها على انتزاع حريتها وحر الطغاة، خاصةً فيما نراه من صحة حقيقية لقيام الأمة بدورها نحو قلبها النابض (فلسطين)، حتى تحقيق التحرير الأكبر لأوطاننا الإسلامية، من كل سلطان غاشم ظالم قاهر، وإقامة أنظمة عادلة رشيدة.

ومن ثم فلا غرابة في أن تجمع الروح الواحدة بين الشعب المصري في ثورته، وبين مشاعر المواطنين الفلسطيني الثائر في داخله، فألهيته قوةً على قوة، فكانت فلسطين كلها صوتاً واحداً للثورة المصرية، التي كانت الصدمة السريعة المباشرة لكل التحديات التي تحاصر أمتنا العظيمة، فقد اكتسبت القضية الفلسطينية بعداً جديداً بعد الثورة المصرية؛ أن التغيير لا محالة قادم، ومحقق أهدافه، إذا توحد الجهد الشعبي لاستعادة الحرية والعزة، دون نظر إلى اعتبار تنظيم بعينه أو فصيل أو أيولوجية، وباتت الأولوية في الاهتمام بجيل ثوري جديد مثقف، يحمل تبعات التحرير، ويستطيع أن يتعامل مع التحديات المضادة ويحتويها، بل ويجهضها، كما فعل الشعب المصري بثورته المباركة؛ ليعلم بكل قوة أن التضامن الشعبي إذا ارتفع عن الانتماء الشخصي يُحدث حراكاً شعبياً وسياسياً، يهدد الطريق لحياة طيبة كريمة.

### مصر وتحرير فلسطين

إن مصر التي هي مفتاح أمتنا العربية ومرآة عافيتها؛ ها هي اليوم وقد استردت صحتها، تعيد بإذن الله تعالى —الذي أسقط النظام البائد— المشروع المستقبلي لتحرير القدس، بعد إغلاق أبواب فلسطين بالجدران الفولاذية والإسمنتية، رغماً عن معاناة أهلنا من حصار ظالم، وعن أئبنهم من حمم